مجلة أبعاد
مجلد 08 (عدد 1خ) – 31 جويلية 2021
ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

دور التكوين في بناء تصور مشروع مقاولاتي لدى الشباب الجامعي الجزائري -دراسة سوسيولوجية

The role of training in building an entrepreneurial project perception among Algerian university youth -a sociological study

سهالي محمد*[1]

sahali22mohammed@gmail.com

[1] كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس– الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/04/23 | تاريخ القبول: 2021/05/21 | تاريخ النشر: 2021/07/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد الفاعلين الأساسيين للمقاولاتية والتي تعتبر خيار استراتيجي تنموي للسلطات العمومية في الجزائر. وسيتم التركيز في هذه الورقة البحثية تحديدا على الشاب الجامعي المقبل على التخرج من مرحلة الليسانس. فما هو دور التكوين دور التكوين الجامعي وكذا الدورات التكوينية في مجال المقاولاتية التي يشارك فيها الطلبة من حين لآخر في بناء الرؤى وتصورات تمكنهم أو تؤلهم لبناء مشروع مقاولاتي ؟نعتقد أن تقييم اختيار الطالب الجامعي المقبل على التخرج والحامل لتصور مشروع مقاولاتي مستقبلي يتقرر وفق مساره التعليمي وقدراته المعرفية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية؛ الشباب؛الريادي؛ الفعل العقلاني؛ التحليل الاستراتيجي.

Abstract:

This research paper aims to highlight on one of the main actors of entrepreneurship that we considering as a strategic developmental choice for the public authorities in Algeria. In this article we will focus on the graduate student, so what is the nature of his visions and representations that he holds about the concept "entrepreneurship"? To answer this main question, we have adopted a qualitative approach through the semantic value units extracted from personal professional projects for a sample of graduate students. Based on this work, we conclude that the evaluation of the options of those who intend to adopt the

* المؤلف المُرسل: sahali22mohammed@gmail.com

entrepreneurial project is affected and decided according to a set of factors, including learning pathway and cognitive abilities which affects on the total conceptual characteristics that constructed in the cultural model of the university student in relation to the entrepreneurship project.

Keywords : Entrepreneurial; Youth; entrepreneur; Rational action; Strategic analysis.

مقدمة:

تعتبر المقاولاتية الاقتصادية في الجزائر فكرة جديدة على المهتمين والمتخصصين في هذا الشأن. في الوقت ذاته تعد جديدة جدا بالنسبة لفئة الشباب عامة والمتعلمين منهم خاصة.ذلك أن الجزائر قد اختارت عقيدة اقتصادية منذ الاستقلال إلى تسعينيات القرن العشرين، تفرض رقابة صارمة على نشوء نشاطات مقاولاتية خاصة بالمعنى الذي كان سائد في دول الاقتصاد الحر.لقد أفترض أن تلك الخيارات الاقتصادية البائدة المؤسسة على خلفيات اديولوجية أكثر منها على خلفيات علمية واقعية، تكون قد حالت دون تبلور نسيج ثقافي لدى الجزائريين يتعاطى مع الأساليب الاقتصادية السائدة(Claudine CHAULET,2008: 76) وفق عقلانية أكثر التزاما بمقتضيات الحس الموضوعي وأبعد ما تكون عن الأهواء الاديولوجية الثورية.

لقد أصبح اليوم من المتعذر على جميع المفاهيم المنتجة في الحاضنة الغربية ومنها المقاولاتية والتنمية بكامل جوانبها، أن تسفر عن نجاعتها وأهميتها إذ لا يوفر لها الحد الأذنى من الخصوبة الثقافية والقبول العقلي والنفسي لدى المجتمعات المنقولة إليها.إن هذا في حد ذاته إشكالا اجتماعيا حضاريا وفكريا ضخما يستدعي بحثا مستقلا تتولاه مراكز متخصصة ومؤهلة.

في هذا البحث الميداني الصرف، لا نريد خوض غمار بحث يتناول المدخلات الكبرى للمقاولاتية الاقتصادية، بل حسبنا من ذلك إلقاء نظرة استطلاعية استكشافية على جوانب محددة من بعض التصورات المتعلقة بالمقاولات الصغيرة.

وقد حاولنا أن نحدد هدفا بحثيا(Maurice ANGERS,2015: 134) نقاربه بأدوات منهجية كيفية في الأصل لكن يمكن أن تقرأ كميا. يتلخص هذا الهدف في محاولة الوصول إلى دور التكوين الجامعي وكذا الدورات التكوينية في مجال المقاولاتية التي يشارك فيها الطلبة من حين لآخر في بناء الرؤى والتصورات التي يحملها من يعتزم تبني

مشروع المقاولة من بين الطلبة الجامعيين. فالطالب هو صنف من الشباب ممن يمكنه أن يفكر في الاستثمار في مشروع ما.وقد وقع الاختيار على الطالب الجامعي على الرغم من أن هذا النشاط متاح ولو نظريا، لكل الشباب مهما كان مستواهم التعليمي، لنحاول رصد ما قد يكون خلفه المسار التعليمي وكذا الدورات التكوينية كما أسلفنا ذكره آنفا في مجال المقاولاتية على تصور المشروع المقاولاتي عند الشاب الجامعي، دون أن تطلع إلى تعميم النتائج.لأن ذلك يحتاج آليات نظرية ومنهجية واسعة.

من خلال هذا البحث نستهدف الوصول إلى ما أمكن من السمات المشتركة والمحددة التي يمكنها أن تميز الشاب الجامعي وأي تفسير سوسيولوجي يمكننا أن نضيفه على تلك المشتركات التصورية إزاء المقاولاتية-إن وجدت-، وهل يمكننا أن نسترشد في ذلك المسعى بمقولات نظرية ما تسند لنا الخط العالمي المزمع إتباعه؟

نعتمد في مقاربة هذا الدراسة على تقنية تحليل المحتوى، إذ على الرغم من أنها تقنية كيفية إلا أنها تعتمد على جانب كمي(سعيد سبعون وحفصة جرادي، 2012: 230).

حيث تنصب هذه التقنية على رصد وحدات دلالية ذات قيمة أخذا في الاعتبار هدف البحث المراد الوصول إليه.من أجل ذلك وقع الاختيار على عينة من إثنى عشر طالبا(12) بطريقة قصدية، من بين ثلاثين (30) طالبا من السنة الثالثة علم الاجتماع (ليسانس ل.م.د)بقسم العلوم الاجتماعية التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة سيدي بلعباس(الجزائر).واكتفينا بالعدد السابق الذكر لسببين:

-السبب الأول أن البحوث المختارة تتميز بالجدية والأصالة إلى حد كبير.

-أما السبب الثاني هو أن البحوث المختارة تلقى أصحابها أياما تكوينية بدار المقاولاتية التابعة لجامعة سيدي بلعباس في مناسبتين مختلفتين. مما جعل البحوث المختارة نصوصا تحمل دلالة من مقصد هذا البحث مع مراعاة استخدام التقنية المستعملة بدقة ووجاهة.

1. المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.1المقاولاتية:

بالنظر إلى تشعب المفهوم وتجاذبه بين عدة تخصصات معرفية، وبالنظر إلى طبيعة وهدف الدراسة، فإننا سنركز على التعريف الذي يعتبر أن المقاولاتية مجموعة الأفعال والعمليات الاجتماعية يقوم بها المقاول بغية إنشاء نشاط جديد يرتكز أساسا على

المبادرة، تحمل المخاطر والتعرف على فرص الأعمال، ومن تم متابعتها وتجسيدها على الواقع (بدراوي سفيان، 2015: 35).

1. 2.الشباب:

يعتبر بيار بورديو'Pierre Bourdieu' أن التقسيمات العمرية مسألة اعتباطية إنه تناقض باريتو القائل إننا لا نعرف في أي عمر تبدأ الشيخوخة، كما أننا لا نعرف في أين يبدأ الثراء، في الواقع إن الحدود بين الشباب والشيخوخة في جميع المجتمعات رهان صراع... فحالتا الشباب وحالة الكهولة ليستا معطيات، لكنهما أسس اجتماعيا من خلال الصراع بين الشباب وكبار السن... فالعلاقة بين العمر البيولوجي والعمر الاجتماعي معقدة جدا ... ولكي نعرف كيف تقسم فيه الأجيال، يجب معرفة القوانين الخاصة بعمل الحقل ورهانات الصراعات والتقسيمات التي يحدثها هذا الصراع. فبالنسبة لبيار بورديو الشباب ما هو إلا مجرد كلمة رافضا بذلك التعريف الذي يستند إلى التحديد العمري.فالفئة العمرية هي بالضرورة نتاج اجتماعي يتشكل ويتطور عبر سياقات تاريخية ذات صلة بأوضاع اجتماعية معينة(بيار بورديو: 2012، 231-232). أما كارل منهايم' Karl mannheim'، فيقدم لنا مفهوم آخر في تصورنا يمكن من خلاله تحديد الفئة المستهدفة-فئة الشباب-على اعتبار أن المفهوم مرن وينفلت تفلتا عند محاولة تحديده.إنه مفهوم الجيل فما يميز جيلا ما ليس العوامل الداخلية التي تربط بين أفراده، وإنما هو وجود عامل خارجي يعطي للجيل هويته، وهو ما يطلق عليه الحدث المولد، أي الإشكالية التاريخية التي تولد جيلا معينا وتعطيه ذاتيته، وتحدد معاصرته، وتشكل ذاكرته الجماعية.بالنسبة لنا العامل الخارجي الذي يعطي لهذا الجيل هويته، ويمكن اعتباره حدثا مولدا يعطيه ذاته ويحدد معاصرته ويشكل بالفعل ذاكرته الجماعية، هو انخراط هذا الجيل بقوة في الثورة الرقمية وتمكنه من امتلاك الوسيلة التكنولوجية وسهولة التعامل معها مقارنة بالجيل السابق.يمكن إذن إطلاق على هذه الفئة تسمية الجيل الرقمي'génération numérique' (وليد المطري: 2016).

3.1.الريادي:

يتميز مفهوم الريادي بتعدد المعاني وتشعب الدلالات، ذلك أن المفهوم تتجاذبه حقول معرفية عديدة ومتباينة .فشومبتر j.shmpter يرى أن الريادي هو عصب ومحرك التطور الاقتصادي، وأن الوظيفة الأساسية لهذا الشخص تتمثل في الابتكار...أما

هيستريتش وآخرون histrich et al فيعرفون الريادي على أنه الشخص الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة، وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك القبول بالفشل والمخاطرة(عمارة شريف، 2018: 4).

1.3.1.خصائص الريادي:

نجاح أي مشروع مقاولاتي، على صاحبه أو ما يعرف بالريادي التمتع بجملة من الصفات والخصائص عليه دوما السعي في اكتسابها أو تعزيزها وتثمينها إن كانت موجودة لديه ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي: الشغف، الثقة بالنفس، الاستقلالية، الحاجة إلى انجازات، الإبداع، القدرة على نسج علاقات إنسانية واجتماعية، قدرة التركيز على الأعمال، القدرة والشجاعة على تكليف الآخرين، القدرة على البحث وتحيّين المعلومات والمعارف وبشكل مستمر، القدرة على تحمل الصعاب، امتلاك روح المخاطرة، امتلاك حس اصطياد وتوقع الفرص(سعيد أوكيل، 2017 : 63-70)

2. تصور المشروع المقاولاتي لدى الشاب الجامعي من خلال تحليل محتوى لعينة من المشاريع الشخصية المهنية:

سنحاول في هذا العنصر من الدراسة عرض كمي لمعطيات كيفية تم استخراجها من مشاريع الطلبة، ثم محاولة تفيئة هذه الجداول وفق فئة موضوع مشتركة لتسهيل عملية القراءة وتفادي وعدم تكرار القراءة الإحصائية للجداول.

جدول 1: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية لزراعة الفطر

فئة الموضوع: نجاعة مشروع زراعة الفطر			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع الفطر الزراعي واعد بأرباحه العالية	07	46.66
2	سهولة زراعة الفطر	04	26.66
3	تحقيق الأمن الغذائي	02	13.34
4	مادة الفطر غنية بالبروتينات	02	13.34
المجموع		15	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 2: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتسمين العجول

فئة الموضوع: نجاعة مشروع تسمين العجول			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع اقتصادي ناجح	05	45.46
2	سلعة واسعة الاستهلاك	03	27.27
3	تحقيق الأمن الغذائي	02	18.18
4	توفير فرص عمل	01	9.09
المجموع		15	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 3: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتربية الدواجن

فئة الموضوع: نجاعة مشروع			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع اقتصادي ناجح	04	50
2	تحقيق الأمن الغذائي	02	25
3	توفير فرص عمل	02	25
المجموع		08	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 4: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتجفيف الفواكه والمحاصيل الزراعية

فئة الموضوع: نجاعة مشروع لتجفيف الفواكه والمحاصيل الزراعية			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع واعد ومربح	05	50
2	تجنب الخسائر لدى التاجر والمستهلك	03	30
3	مشروع لا يحتاج إلى رأسمال كبير	02	20
المجموع		10	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 5: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية لإنشاء ورشة للخياطة

فئة الموضوع: ملائمة المشروع للمرأة			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مهنة تحتاج مهارة، خبرة ودقة	06	54.54
2	مشروع لا يحتاج رأسمال كبير	03	27.27
3	مهنة الخياطة محترمة اجتماعيا	02	18.19
المجموع		11	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 6: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية لإنشاء دار للحضانة

فئة الموضوع: ملائمة المشروع للمرأة			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مهنة تحتاج إلى مهارة وصبر	06	54.54
2	الطلب المتزايد على دور الحضانة	03	27.27
3	مهنة التربية محترمة اجتماعيا	02	18.19
المجموع		11	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 7: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتدوير النفايات وإعادة الرسكلة

فئة الموضوع: المحافظة على البيئة وتزيين المحيط			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	انعكاسات ايجابية على البيئة والمجتمع	05	55.55
2	مشروع مربح	03	33.34
3	توفير فرص عمل	01	11.11
المجموع		09	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 8: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية لإنشاء مشتلة للزهور ونباتات الزينة

فئة الموضوع: المحافظة على البيئة وتزين المحيط			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	انعكاسات ايجابية على البيئة والمجتمع	04	36.37
2	مشروع لا يحتاج إلى رأسمال كبير	03	27.27
3	مشروع مربح	02	18.18
4	توفير فرص عمل	02	18.18
المجموع		11	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 9: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية للطباعة على الملابس ومختلف المنتجات

فئة الموضوع: الطلب المتزايد لهذا النوع من المشاريع			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع واعد ومربح	05	41.66
2	لا يحتاج لمهارات عالية	03	25
3	طلب متزايد لهذا النوع من الخدمات	03	25
4	توفير فرص عمل	01	8.34
المجموع		12	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 10: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتسويق مختلف المنتجات على مواقع التواصل الاجتماعي

فئة الموضوع: الطلب المتزايد لهذا النوع من المشاريع			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	مشروع راهن وواعد	05	35.71
2	كبر حجم الفئة المستهدفة	05	35.71
3	توفير للوقت والتكاليف	04	28.58
المجموع		14	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 11: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالب جامعي لتوصيل الوجبات السريعة

فئة الموضوع: الطلب المتزايد لهذا النوع من المشاريع			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	لا يحتاج لرأسمال كبير	06	46.15
2	توفير للوقت	04	30.77
3	طلب متزايد لهذا النوع من الخدمات	03	23.08
المجموع		13	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

جدول 12: تحليل محتوى مشروع شخصي مهني لطالبة جامعية لإنشاء مركز للياقة البدنية وتقوية العضلات

فئة الموضوع: الطلب المتزايد لهذا النوع من المشاريع			
رقم الفئة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة%
1	اللياقة البدنية لا غنى عنها	05	71.43
2	طلب متزايد لهذا النوع من الخدمات	02	28.57
المجموع		07	100

المصدر: الجدول من تصميم الباحث

3. مناقشة النتائج:

- تبيّن الجداول(01-02-03-04)الوحدات المستخرجة والمرتبة بحسب الأولوية وبحسب النسب المتحصل عليها من الأعلى إلى الأدنى.وقد تم تفيئة هذه الجداول حسب فئة موضوع نجاعة المشروع المستخرج من المشاريع الشخصية المهنية للطلبة. أما إذا أرنا أن نؤول هذه النتائج سوسيولوجيا فإن الطالب الجامعي واستنادا إلى نظرية التحليل الاستراتيجي لميشال كروزيه(Michel Crozier)، فإن كل فرد يملك هامشا من الحرية يسمح له بالاختيار بين مجموعة من الحلول. في الاتجاه نفسه ترى النظرية أن كل فاعل

يحاول امتلاك الرهان في إنجاز مشروعه عن طريق تقليص النفقات إلى أدنى حد ممكن والحصول على أعلى أرباح متاحة. وهو ما تؤكده فئة التحليل المشتركة بين الجداول(01-02-03-04)-مشروع واعد ومربح- إنه السلوك العقلاني المحض (Raymond QUIVY et Luc VAN CAMPENHOUDT,2006: 226-227).

- أما بالنسبة للجدولين(05-06)فالوحدات المستخرجة والمرتبة بحسب الأولوية دائما وبحسب النسب المتحصل عليها من الأعلى إلى الأدنى، والتي تم تفيئتها حسب فئة موضوع ملائمة المشروع لطبيعة المرأة المستخرج من المشاريع الشخصية المهنية للطلبة. هذه النتائج تدل على أن النوع من المشاريع المقاولاتية تحتاج مهارة، خبرة ودقة على رأس عناصر النجاح لهذا النوع من المقاولات.فبالتأويل السوسيولوجي، يمكننا القول إن هذا العمل لا يخلو من عقلانية ثابتة بحسب الرؤية الفيبرية.فهذا الأخير وفي تصنيفه للأفعال يحدد الفعل العقلاني بذلك النشاط الذي يقوم به الفاعل وقد تصوره بشكل واضح وأعد له كل الأسباب الموضوعية للقيام به.إن الفعل العقلاني العقلاني حسب فيبر(M.Veber) هو تناسب بين الوسائل والأهداف.

- وتبرز قيمة العقلانية هنا في ابتعاد صاحبتي المشروع على دروب التهور واستسهال هذا الشأن. وهو ما يوحي بطريقة أو بأخرى أنهما قد استفادتا من تكوينهما العلمي والذي يفترض أن يكون قد أهلهما لاعتماد نظرة موضوعية للأشياء والابتعاد عن الخيالات غير المنضبطة والتزمتا بالتواضع والواقعية والموضوعية المتاحة. تحاول صاحبتا المشروعين، واعتمادا على الطرح الفيبري للفعل المقاولاتي السعي إلى الربح والتسيير العقلاني، فهي تملك شخصية مقاولاتية ذات الميزة العقلانية والكارزمية (رحماني إسحاق وجاب الله الطيب، 2014: 112).

- -يبين الجدولين (07-08)الوحدات المستخرجة والمرتبة بحسب الأولوية وبحسب النسب المتحصل عليها من الأعلى إلى الأدنى، والتي تم تفيئتها حسب فئة موضوع المحافظة على البيئة وتزيين المحيط.سوسيولوجيا يمكننا القول أن المشروعين يهدفا في المقام الأول كما تشير إلى ذلك أعلى وحدة تحليل إلى تحقيق الجدوى البيئية؛إذ يتميزان بدرجة عالية من الحماية والصيانة اتجاه البيئة، مع تعظيم التأثيرات الايجابية وتقليص التأثيرات السلبية بشكل يحقق التنمية ولا يضر بصحة الإنسان والبيئة(أوسرير منور وبن حاج جيلالي مغراوة فتيحة، 338).زيادة على ذلك فأن المشروعين يهدفان إلى تحقيق

الربح ويحاولان خلق فرص عمل جديدة، يمكن اعتبار المشروعين على خلاف مشاريع المقاولاتية المتكررة من المشاريع الجديدة نسبيا في السوق.إننا أمام مقاول مبدع على عكس المقاول التكراري على حد تعبير شومبتر، والذي يتمتع بالاستقلالية ويبادر بمبادرات ووظائف إبداعية، متجاوزا العقلانية الآلية، أي حسابات التكلفة والفائدة.وإنما يخضع لعقلانيات أخرى تعد أساسية في فعل المقاولة(رحماني اسحاق وجاب الله طيب: 113-114)، إنها عقلانية بالنسبة للقيم كما توضحه أعلى وحدة تحليل في الجدولين والمتمثلة في الانعكاسات الايجابية للمشروعين على البيئة والمجتمع.

- - بالنسبة للجداول المتبقية(09-10-11-12)، فإن الوحدات المستخرجة والمرتبة بحسب الأولوية وبحسب النسب المتحصل عليها من الأعلى إلى الأدنى، والتي تم تفيئتها حسب فئة موضوع الطلب المتزايد على هذا النوع من المشاريع. إن هذه الأرقام والنسب وترتيب الأولويات بهذا الشكل في هذا النوع من المشاريع المقاولاتية لمؤشر دال على أن هؤلاء الشاب، وهم المعرضون لتيارات الخيالات الجارفة والتخطيط الاقتصادي اللامعقول الذي هو من صميم هذه الفترة العمرية، قد تجاوزو تلك المطبات المبنية على الأهواء والطوباويات.إن المشاريع المقترحة إلى جانب أنها مربحة فإنها مشاريع راهنة وواعدة وتدل على أنها أصحابها على دراية واطلاع بمتطلبات السوق والتزامهم بمضامين الواقعية والموضوعية.فأصحاب هذه المشاريع يمتلكون القدرة على رؤية الفرص الموجودة في السوق.

- كما يمكن قراءة ذلك على أنه نوع من الثقة بالنفس، إذ تعمل على تنشيط وتحفيز الجوانب الإدراكية والتصورية لحامل فكرة مشروع استثماري كمقاول مستقبلي، إذ يتميز الأفراد الواثقون من أنفسهم بمجابهة التحديات وهو ما ينمي الإحساس بالأمان ومن تم تقوية فرص النجاح (صاندرة سايبي، 2005: 9).

خاتمة:

من خلال عرض النتائج المتوصل إليها من تحليل محتوى مشاريع شخصية مهنية لعينة من الشباب، يمكننا القول أن المبحوثين وهم طلابا في الجامعة، يتمتعون بتصور واضح إلى حد كبير حول كيفية بناء مشروع مقاولاتي.فأغلبية المشاريع المقاولاتية تميزها العقلانية الحداثية بجميع خصائصها.لقد أثبتوا أنهم أبعد ما يكون عن التهور والخيال الطوباوي الذي يلازم الشباب في العادة ويلازم كل إنسان عندما تنسد أمامه الآفاق.لقد تبث من خلال هذا الاستطلاع أنهم يحسبون بدقة وكفاءة المتطلبات الاستثمارية للمشروع ومردوديته المتوقعة، كما أنهم يوازنون بين ذلك كله وبين الواقع الذي يعيشون فيه، وبناء على ذلك يقيمون اختياراتهم حيث تغدو هذه الأخيرة خاضعة لمنطق الربح والخسارة، بعيدا عن التهور.وتبين لنا أيضا أنهم يوطدون خياراتهم تلك ببعض المزايا المتعلقة بكل مشروع.وعلى هذا الأساس يمكننا أن نقرر بأن المسار التعليمي بشكل عام والتكويني في مجال المقاولاتية لهؤلاء الطلبة وهم من فئة الشباب قد أفادهم في بناء وتشكيل تصور واضح المعالم لمشاريعهم المقاولاتية، ومن تمة أعانهم على شق طرائق لحياتهم الاقتصادية المستقبلية بطريقة أو بأخرى.

المراجع:

- سبعون سعيد وجرادي حفصة، (2012).الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- أوكيل سعيد، (2017).ريادة الأعمال أو المقاولاتية-مقاربة شاملة وعملية-، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بدراوي سفيان، (2015).ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول-دراسة ميدانية بولاية تلمسان-.رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في (علم اجتماع التنمية البشرية)، جامعة تلمسان، الجزائر.
- رحماني إسحاق وجاب الله الطيب، (2014)، "سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدرسات المعاصرة ".دراسات في علم اجتماع التنظيم، المجلد: 02، العدد: 03، السنة: 2014.
- رحماني اسحاق وجاب الله طيب، "دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية".مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد9.
- سايبي صاندرة، (2015).محاضرات في إنشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.
- شريف عمارة، (2018). محاضرات في مقياس المقاولاتية، جامعة جيجل، الجزائر.
- AKOUNE André et ANSART Pierre,(1999).DICTIONNAIRE DE SOCIOLOGIE, Paris : LE ROBERT/SEUIL.
- ANGERS Maurice,(2015). INITIATION PRATIQUE A LA METHODOLOGIE DES SCIENCES HUMAINES, Alger: édition Casbah.

- CHAULET Claudine,(2008) L'Algérie 50 ans après, Oran: édition crasc.

- QUIVY Raymond et CAMPENHOUDT Luc VAN,(2006) Manuel de recherche en sciences sociales: Paris, édition DUNOD.

- وليد المطري، سوسيولوجيا الأجيال، https: //www.ida2at.com/sociology-of-generation ، بتاريخ: 23 أكتوبر 2016 .